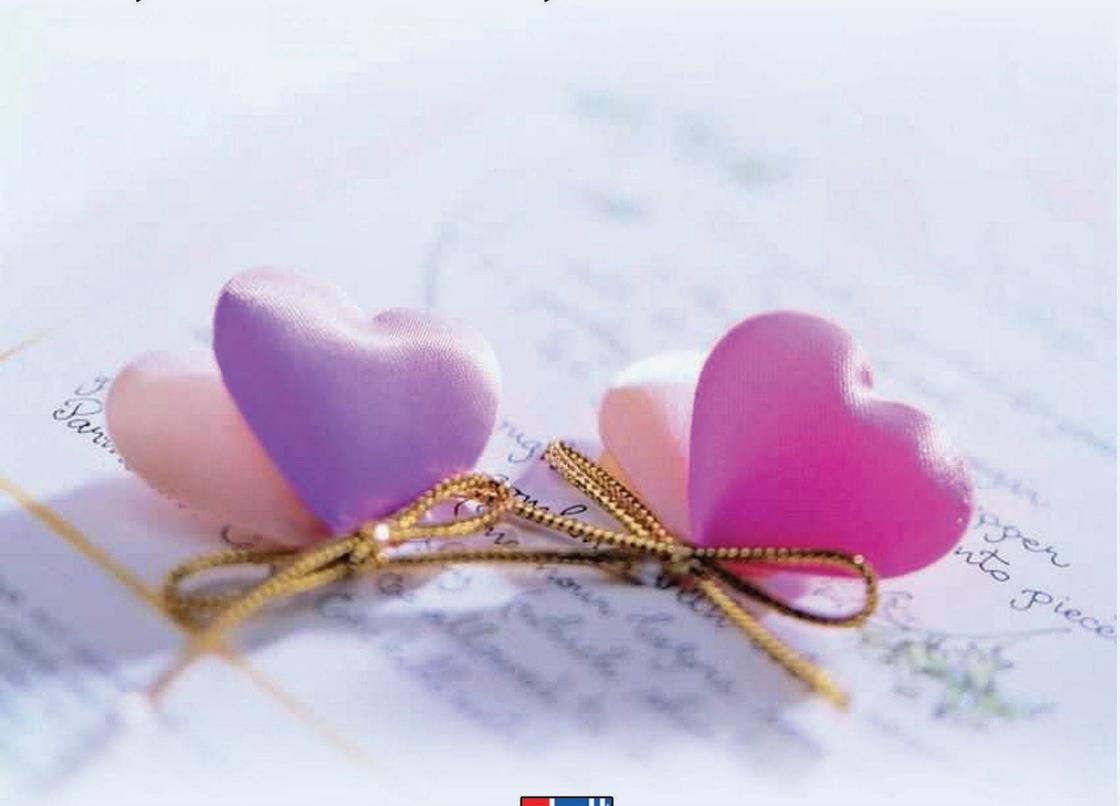


محمود أمين عرار

مشاعر شاعر



مشاعرُ شاعرٍ

مشاعر شاعر

محمد أيمن عرار

الفهرس

- 1 مقدمة..... 7
- 2 حلمٌ غريبٌ..... 9
- 3 هل لي أن أحقق أهدافي؟..... 13
- 4 في ثورة الفكر..... 17
- 5 " حتى في صلاة التوبة أسرعتُ "..... 21
- 6 " مشكلتي في هذه الحياة أنني لستُ منافقاً "..... 23
- 7 " أحياناً الحلمُ يفرحُك وهو لا يتحققُ "..... 25
- 8 " إذا لم تأخذْ حقَّك بيدك، فتباً لذلك الحقُّ "..... 27
- 9 الخاتمة..... 29

مقدمة

كُلِّ شخصٍ منا لديه مشاعرٌ وأحاسيسٌ، وظروفٌ مرَّ بها
إن كانت صعبةً أو سهلةً أو سلبيةً أو إيجابيةً، فقد يكونُ كتبَ
مشاعرهُ على هيئةِ قصيدةٍ شعريةٍ أو أغنيةٍ أو خاطرةٍ أو
مقولاتٍ أو حتى كلامٍ بسيطٍ، ففي وقتِ الفرحِ تكتبُ قصيدةً
عن السعادةِ، وفي وقتِ الحزنِ تكتبُ قصيدةً عن الهمِّ والغمِّ،
وفي وقتِ النصرِ تكتبُ قصيدةً مدحٍ وهكذا....، وتكونُ هذه

القصائدُ غريبةٌ وعميقةٌ ذاتَ معانٍ بليغةٍ يمكنُ فقط أن يفهمها كاتبها، ومن الصعبِ جداً أن يفهمها شخصٌ آخرُ (القارئ).

التعبيرُ عن المشاعرِ الصادقةِ لا يحتاجُ إلى دروسٍ في اللغةِ، بلُ إلى أحاسيسٍ بالغةِ.

حلمٌ غريبٌ

يراوُدني حلمٌ غريبٌ

حلمٌ أحسستُ أنه قريبٌ

لا داعيَ للتكذيبِ

إنه قريبٌ ولكنه غريبٌ

إنه حلمٌ كلُّ شخصٍ لييبِ

إنه حلمٌ كصوتِ العندليبِ

إِنَّهُ حَلْمٌ دَرَبُهُ صَعِيبٌ

إِنَّهُ حَلْمٌ شَرَابُهُ هَلِيبٌ

إِنَّهُ حَلْمٌ أَعْسَرُ مِنَ الْيَانصِيبِ

هُوَ حَلْمٌ عَجِيبٌ

هُوَ حَلْمٌ يَشِيبُ

خَاتَمَتُهُ الْهَلَاكُ عَلَى الصَّلِيبِ

كُلُّ شَخْصٍ مَنَّا يَحْلُمُ بِحَلْمٍ أَوْ غَايَةٍ يَرِيدُ أَنْ يَصْلَهَا أَوْ

يَحْقَقَهَا، أحياناً يَكُونُ الْحَلْمُ غَرِيباً وَلَكِنَّهُ قَرِيبٌ، أَي يَحْتَاجُ إِلَى

بَعْضِ الْأُمُورِ الصَّغِيرَةِ الْبَسِيطَةِ لِكَيْ تَحْقَقَهُ، فَأحياناً يَكُونُ

الْحَلْمُ مَفِيداً لِلْمَجْتَمَعِ وَأحياناً مُضراً لِلْمَجْتَمَعِ، وَيَكُونُ حَلْمًا

صعباً، شقّ طريقه يكلّفك الكثيرَ من عمركَ ومن طاقتِكَ،

وبالنهايةِ تموتُ دونَ أنْ تحقّقَهُ .

هل لي أن أحقق أهدافي؟

هل لي أن أحقق أهدافي

فالوحدة قضت على أحلامي

فأنتم قتلتم عقلي وأفكاري

هدفي العزلكم وأنتم لا مبالي

كل أوقاتي في غرفتي

وأنا أنظر إلى مستقبل صورتي

وأنا أتخيلُ حروفَ صفحتي

وأشاهدُ ذوبانَ فرصتي

وأشاهدُ نزيهَ قدرتي

أينَ العدلُ أينَ الوزاراتُ أينَ حقوقي

دعوني أنا وشؤوني

فسأشددُ شدَّ الشدِّ حزامي

وأحلقُ إلى السماءِ بحصاني

ولكنَ أنتمُ بترُّتمُ جناحي

هلَ سيأتي يومٌ وأفقدُ صوابي

وأنتمُ لا تدرُونَ قوةَ سلاحي

فجاءت لي مهمةُ والإيمانُ قادي

فقبلتها والشهادةُ واجبي

والآن سمعتمُ ندائي

فاعطوني الجوابَ النهائيَّ

لكي أذهبَ وأبني جناحي

دائماً النفسُ توسوسُ للإنسانِ وقد توصلها لدرجةٍ أن

ينسى تحقيقَ أحلامه، وينسى قدرتهُ وموهبتهُ، وأنا كنتُ في

هذهِ القصيدةِ أحاطبُ النفسَ فقط، وليسَ بالضرورةِ أن

النفسَ قد وسوستُ لي ووقعتُ في معاصٍ، بل كتبها

لاجتنب ذلك، وللقارئ أيضاً أي إذا كان قد وقع في وسوسة

نفسه أن يتوب.

في ثورة الفكرِ

أنا الآن أعيشُ في ثورة الفكرِ والأفكارِ

أعيشُ في ثورة تخزينِ المعلوماتِ وتحديدِ المجالاتِ

في ثورة حربِ الرواياتِ وفي ثورة المقالاتِ

فأصابني بعضُ القنابلِ والمتفجراتِ

وبعضُ رصاصِ الشوقِ والاشتياقِ

في ثورة حبِّ الأحبَّاءِ وكرهِ الأعداءِ

في حربِ بيني وبينَ الكلماتِ

فأنا تغيرتُ، فأنا تغيرتُ

فذاك الشخصُ الذي كانَ يطمحُ

بالتجارةِ والأعمالِ وحبِّ الأموالِ و.....

رئاسةِ العملِ وتغييرِ الأشكالِ وبتقصيرِ الأحبالِ

وكرهِ الأبطالِ وحبِّ الإهمالِ وتجنبِ الاعتدالِ

وبضربِ على الأبطالِ، أصبحَ هذا الشخصُ ...

الذي لا يحبُّ الهربَ وأسرارُهُ لا تتهربُ ولا تتسربُ

وأفكارُهُ بالانتسابِ إلى قطعِ الذئابِ

والوصولِ إلى السحابِ والسفرِ عبرِ الشهابِ

فهذا أنا قاهرُ الأحلامِ.

دائماً الشخصُ يعيشُ في ثورةِ فكرٍ، ماذا سيصبحُ بالمستقبلِ
وماذا سيفعلُ غداً وبعدهُ غدٍ؟، ويكونُ رجلاً فاشلاً ومن ثمَّ
يصبحُ رجلاً ناجحاً، فأنا كتبتُ هذه القصيدةَ تعبيراً عن
شعورِ الأشخاصِ الآخرينَ وتجربتهم. فأنا لمُ أمرَّ في هذه
التجاربِ، وهذه القصيدةُ ليستُ عني ولا تقصدي، إنما
تقصّدُ وتعبرُ عن مشاعرِ الآخرينَ الذينَ عاشوا هذه التجربةَ.

" حتى في صلاة التوبة أسرع "

أحياناً الشخصُ يعصي اللهَ لفترةٍ معينةٍ ثمَّ يتوبُ بعدَ ندمٍ

شديدٍ، وهذهِ المقولةُ سمعتُها من أحدِ الأشخاصِ الذين تابوا

ولكنَّ الندمَ في قلبهم حيٌّ.

"مشكلتي في هذه الحياة أنني لست منافقاً"

أحياناً يكونُ شخصٌ ما مختلفاً عن بقية الناس الذين يعيشون معه فيقولون إنه مختلفٌ إنه غريبٌ، ولكن في الحقيقة مشكلةُ هذا الشخص أنه ليس منافقاً، لا يجيدُ أسلوبَ النفاق، لا يستطيعُ أن ينافق الناسَ، وهذه ليست مشكلةً بل إيجابية في حياة الشخص.

" أحياناً يسعدك الحلم وهو لا يتحقق "

جميعنا تراوده أحلامٌ (مناماتٌ) في وقتِ النومِ، وأحياناً

يكونُ الحلمُ بأنك تفعلُ شيئاً إيجابياً وتستيقظُ منَ النومِ وأنتَ

سعيدٌ لأنك فعلتَ شيئاً إيجابياً وهو لا يتحققُ في الحياةِ

الواقعية.

" إِذَا لَمْ تَأْخُذْ حَقَّكَ بِيَدِكَ، تَبَا لَذَلِكَ الْحَقِّ "

حاول دائماً أن تأخذَ حَقَّكَ بِيَدِكَ ولا تجعلُ أحداً يأخذُ

حَقَّكَ غَيْرَكَ أَنْتَ، وهذا الشيءُ لا يمنعُ أن تسامحَ

الأشخاصَ.

الخاتمة

المشاعرُ هي الأحاسيسُ التي يحسُّها الإنسانُ تجاهَ الآخرينَ
من حُبٍّ وكرهٍ ومن ما يتبعُهما، لا بدَّ لأيِّ شخصٍ أن يمرَّ
بفترةِ الاعتمادِ على الأحاسيسِ والمشاعرِ، فالإنسانُ بطبيعتهِ
يمتلكُ مشاعرَ نابعةً من إنسانيتهِ، والإنسانُ الذي ليسَ لديهِ
مشاعرٌ ولا أحاسيسُ يكونُ بالتأكيدِ فاقداً لكلِّ معانيِ
الإنسانيةِ، ويمكننا أن نقولَ إنَّ أكثرَ الناسِ قدرةً على التعبيرِ

عن المشاعرِ بشكلٍ راقٍ ومؤثِّرٍ وحقيقيٍّ جداً همُ الشعراءُ
الذينَ يمتلكونَ موهبةَ الكتابةِ والتعبيرِ عن الخيالِ والحبِّ
بأرقى وأجملِ الكلماتِ، فقدُ جباهمُ اللهُ عزَّ وجلَّ هذهِ الموهبةَ
الجميلةَ.

تم والحمد لله

كُلُّ شَخْصٍ مِّنَّا لَدِيهِ مِشَاعِرٌ وَأَحَاسِيْسٌ، وَظُرُوفٌ مَّرَّ بِهَا
إِن كَانَتْ صَعْبَةً أَوْ سَهْلَةً أَوْ سَلِيْبَةً أَوْ إِجْبَاطِيَّةً، فَقَدْ يَكُونُ كَتَبُ
مِشَاعِرِهِ عَلَى هَيْئَةِ قَصِيْدَةٍ شَعْرِيَّةٍ أَوْ أَغْنِيَةٍ أَوْ خَاطِرَةٍ أَوْ
مَقُولَاتٍ أَوْ حَتَّى كَلَامٍ بَسِيْطٍ، فَفِي وَقْتِ الْفَرَحِ تَكْتُبُ قَصِيْدَةً
عَنِ السَّعَادَةِ، وَفِي وَقْتِ الْحَزَنِ تَكْتُبُ قَصِيْدَةً عَنِ الْهَمِّ وَالْغَمِّ،
وَفِي وَقْتِ النَّصْرِ تَكْتُبُ قَصِيْدَةً مَدْحٍ وَهَكَذَا.... وَتَكُونُ هَذِهِ
الْقَصَائِدُ غَرِيْبَةً وَعَمِيْقَةً ذَاتَ مَعَانٍ بَلِيْغَةٍ يُمْكِنُ فَقْطُ أَنْ
يَفْهَمَهَا كَاتِبُهَا، وَمَنْ الصَّعْبُ جَدًّا أَنْ يَفْهَمَهَا شَخْصٌ آخَرُ
(القارئ).

التعبيرُ عن المشاعرِ الصادقةِ لا يحتاجُ إلى دروسٍ في اللغةِ،
بل إلى أحاسيسٍ بالغةِ.

ISBN 978-9933-543-84-6



9 789933 543846



مشاعر الصادقة